

الإمارات وسلطنة عمان.. تاريخ حافل من التعاون الرياضي



قبل 4 سنوات، زين هاشتاج «الإمارات عُمان الفوز واحد» بطولة كأس الخليج العربي (خليجي 23) في الكويت، مؤكداً عمق العلاقات بين دولة الإمارات وشقيقتها سلطنة عمان في مختلف المجالات ومنها المجال الرياضي بالطبع.

وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، هذا الهاشتاج عبر حسابه الشخصي في «تويتر» مع تأهل منتخبى البلدين إلى المباراة النهائية للبطولة، ليؤكد عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، والضاربة بجذورها في عمق التاريخ.

ووضع منظمو (خليجي 23) بالكويت كلمات ال«هاشتاج» على الساعة الإلكترونية لاستاد جابر الدولي، وتفاعلت الجماهير الإماراتية والعمانية والخليجية معه ليصبح هذا ال«هاشتاج» ضمن قائمة الأكثر تداولاً على «تويتر» بعد مشاركة الآلاف فيه.

وعلى مدار عشرات السنوات، كانت الرياضة وسيلة لتجسيد أواصر هذه العلاقات، التي تتطور بشكل مستمر بفضل

الدعم والمساندة من القيادة الرشيدة في البلدين

وشهد التاريخ الرياضي في أكثر من محطة، تعزيز التعاون المشترك بين العديد من الاتحادات الرياضية في البلدين على الأصعدة الفنية والإدارية كافة، وإقامة المعسكرات الخاصة بالمنتخبات الوطنية، وخوض المباريات الودية الرياضية بين مختلف الأندية، وغيرها من الأمور التي تصب في مصلحة الرياضة في البلدين الشقيقين

وتشهد الأيام الحالية واحدة من هذه المحطات، عندما يخوض منتخب الإمارات الأولمبي لكرة القدم، مباراته الودية الثانية اليوم مع نظيره العماني، على ملعب نادي النصر بدبي، استعداداً للاستحقاقات المقبلة

وكانت أول مواجهة رسمية جمعت بين منتخبي البلدين في كرة القدم، خلال كأس الخليج العربي (خليجي 4) في قطر عام 1976، وانتهت بالتعادل 1-1، فيما كانت أول مواجهة رسمية بينهما على ملاعب الإمارات، في (خليجي 6) عام 1982، وفاز منتخب الإمارات 3-1، كما التقى المنتخبان في سلطنة عمان، في (خليجي 7) عام 1984، وانتهت المباراة بالتعادل 1-1.

ويشهد التاريخ على أن أولى التجارب الاحترافية الخارجية لمدربي كرة القدم الإماراتيين، كانت في سلطنة عمان، عن طريق المدرب حسن علي في ثمانينات القرن الماضي، كما أصبح دوري المحترفين الإماراتي الواجهة الخليجية الأولى للاعبين العمانيين على مدار السنوات الماضية، خاصة عندما سمحت اللوائح بتسجيل 4 لاعبين أجنبي في صفوف كل فريق من بينهم لاعب آسيوي

ولم تخل قوائم الأندية الإماراتية في أي موسم من أسماء اللاعبين العمانيين، سواء في عصر الهواة أو بعد تطبيق نظام الاحتراف.

وكان فوزي بشير أحد أشهر اللاعبين العمانيين بالدوري الإماراتي، وخاض أطول مسيرة احترافية له مع الأندية الإماراتية رفقة بني ياس في تجربة امتدت 5 مواسم، ثم انتقل إلى الظفرة، وبعدها لنادي عجمان وأحرز معه كأس رابطة المحترفين في موسم 2012-2013 للمرة الأولى في تاريخ الفريق

وتواصل الدعم والتعاون الرياضي بين البلدين على صعيد الاتحادات الرياضية، وأكد الاتحادان الإماراتي والعماني لكرة القدم تعزيز سبل التعاون المشترك بينهما على كافة الصعد الفنية والإدارية، وإقامة المعسكرات الخاصة بالمنتخبات، وكذلك المباريات الودية، بما يصب في مصلحة اللعبة بالبلدين

وخلال بطولة كأس العالم للأندية، التي استضافتها الإمارات في فبراير الماضي، أشاد الشيخ سالم بن سعيد الوهيبي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم بالدور الذي يلعبه الاتحاد الإماراتي في استضافة العديد من الأحداث الكروية، ومعسكرات المنتخبات والأندية من مختلف قارات العالم

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس الاتحاد الإماراتي لرئيس الاتحاد العماني على هامش البطولة.

وكان من أبرز المظاهر التي تؤكد عمق العلاقات بين البلدين مسيرة الحب والمودة التي قام بها 15 دراجاً من دولة الإمارات في نوفمبر 2021 عابرين بدراجاتهم الحدود، ليلتقوا دراجين عمانيين اشتركوا جميعاً في نفس الهواية، وعبروا

من خلالها عن عمق المحبة بين الشعبين، في رسالة تؤكد الوحدة والإخاء احتفالاً بالعيد الوطني لسلطنة عمان

وأثبت الرياضيون العمانيون جدارة وتفوقاً واضحين في كثير من البطولات الرياضية التي تنظمها الإمارات، وخوضهم للمنافسات في أجواء من الدعم والمساندة الكبارين، ما ساعدهم في الوقوف على منصات التتويج بأكثر من مناسبة في رياضات مختلفة مثل الغوص الحر والفروسية

(وام)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024